

52 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | الشرک في اللفظ | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب الكافي
لمن سأله عن الدواء الشافي للمام ابن القيم الجوزية رحمه الله - 00:00:00

الدرس الخامس والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المؤلف رحمه الله
الله تعالى حصداً ومن الصوف به سبحانه يبشرك به في اللفظ. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:16

الشرك ضد التوحيد عبادة غير الله عز وجل بآي نوع من أنواع العبادة كالذبح والتذفف والاستغاثة الدعاء وغير ذلك وينقسم إلى
قسمين شرك أكبير يخرج من الملة وشرك أصغر لا يخرج من الملة لكنه - 00:00:36

ونفس التوحيد. وهو على قسمين الفلل الأصفر. على قسمين شرك ظاهر في الألفاظ. قول لولا الله وانت الحلف بغير الله مثل قول ما
شاء الله ما شئت هذا وان كان لم ينوي في قلبه للفظ لفظ هذا شرك - 00:01:08

منكم في الألفاظ لا في النيات والنوع الثاني العكس شرك في النية لا في الألفاظ مثل الرياء الرياء في القلب ولا يظهر هو شرك مع
اصحابه قل من يسلم منه - 00:01:33

الا من اخلص لله عز وجل بنيته وقصده ولم يرد مدحه ولا ثناء من الناس وانما يريد وجه الله ولا يريد طمعا من مقام الدنيا هذا شرك
اصغر وهو شرك خفي - 00:01:53

اما بالشرك الخفي لانه لا يعلمه الا الله نعم ومن الشرك به سبحانه الشرك به في الله. حلف بغيره ايه نعم قوله صلى الله عليه وسلم من
حلف بغير الله قد كفر او اشرك. من كان حالفا - 00:02:11

فليحلف بالله او ليصمت والحلف تعظيم المحلوف تعظيم للمحلوف الا يعظم الا الله عز وجل. نعم كما رواه احمد وابو داود عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك وصححه الحاكم وابن حبان - 00:02:35

ومن ذلك قول القائل للمخلوق ما شاء الله وشئت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت وقال
اجعلتنى لله ندا قال ما شاء الله وحده - 00:02:59

نعم وهذا ما ان الله قد اثبت للعبد مشيئة قوله لمن شاء منكم ان يستقيم فكيف من يقول انا متوكلا على الله وعليك؟ وانا في حسب
الله وحسبك ومالي الا الله وانت - 00:03:13

وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته والله لي في السماء وانت لي في الارض ويقول والله وحياتي فلان او يقول ندرا لله
ولفلان وانا تائب لله ولفلان - 00:03:28

او ارجو الله وفلانا ونحو ذلك لا تأتي بالواو لان الواو للتشريك والمساواة لكن تأتي بثم لولا الله ثم انت ما شاء الله ثم شئت اذا جئت
بثم صحي لان ثم للترتيب - 00:03:42

والتعليق اما الواو فهي التشريك والجمع هذا وجه كونه الواو تختلف عن ثم نعم فوازن بين هذه الألفاظ وبين قول القائل ما شاء الله
وشئت ثم انظر اليهما افحش نعم. يتبيّن يتبيّن لك ان قائلها اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم. لقائل تلك الكلمة - 00:03:59

وانه اذا كان قد جعله ندا لله بها فهذا قد جعل من لا يداني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء نعم والله وقارن

ووازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت ثم انظر ايها افحش؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:26
لمن قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ يعني شريكا وهناك الفاظ افحش من هذه التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم
هذه المقالة قال نعم فقارن فوازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت ثم انظر ايها افحش - 00:04:48
نعم. يتبيّن لك ان يتبيّن لك ان قريراً يتبيّن جواب قارن نعم جزاك الله خير يتبيّن لك ان قائلها اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم
لسائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعله ندا لله بها فهذا قد جعل من لا يداني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء -

00:05:08

بل لعله ان يكون لنا فاذا كان اذا كان لا يقال للرسول ما شاء الله وشئت فكيف يقال لغير الرسول ما شاء الله وشئت؟ هذى اشد نعم بل
لعله ان يكون من اعدائه ندا لرب العالمين - 00:05:33

اي نعم رسول ولی الى رب العالمين اه وقد يقال ما شاء الله وشئت لمن هو عدو لرب العالمين. كن اشد نعم فالسجود والعبادة
والتوكل والانابة والتقوی والخشية والتحسب والتوبة والنذر والحلف - 00:05:51

والتسبيح والتكبير والتهليل والاستغفار وحلق الرأس خصوصاً وتعبداً والطواف بالبيت والدعاء كل ذلك محض حق الله لا
يصلح ولا ينبغي لسواه من ملك مقرب اونبي موسم العبادة لا تصلح الا لله عز وجل. ما يصلح ان يعبد غير الله - 00:06:11
بای نوع من انواع العبادة نعم وفي مسند الامام احمد ان رجلاً ان رجلاً اوتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبنا
فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد - 00:06:34

فقال قد عرف الحق لاهلها اي نعم اقره الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال اتوب اليك والى محمد بل قال اتوب اليك ولا اتوب الى
الله قال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهلها. التوبة حق لله عز وجل - 00:06:52

نعم فصل واما الشرک في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. هذا النوع الثاني وهو الشرک الخفي شرك قلنا على قسمين
الشرك الاصغر على قسمين شرك ظاهر في الالفاظ - 00:07:10

والنوع الثاني شرك خفي في القلب ولا يظهر في الالفاظ وهذا اخطر على الناس هذا اخطر شيء. نعم واما الشرک في الارادات والنيات
فذلك البحر الذي لا ساحل له. وقل من ينجو منه. هذا خطير جداً. نعم - 00:07:27

الناس يريدون المدح يريدون الثناء ويفرجون باللي يمدحهم وقد يريدون هذا في العبادات تبطل والعياذ بالله. يريدونه في العبادات
من اجل ان يمدحوا فتبطل عبادتهم فهو خطير جداً. نعم فمن اراد بعمله غير وجه الله ونوى شيئاً غير التقرب اليه وطلب الجزاء منه
فقد اشرك في نيته وارادته - 00:07:47

نعم. والاخلاص ان يخلص الله في افعاله واقواله وارادته ونيته وهذه هي الحنيفة ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم ولا
يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام - 00:08:15

كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وهي ملة ابراهيم عليه السلام التي ما رغب
عنها فهو من اسفه السفهاء نعم فصل واذا عرفت هذه المقدمة - 00:08:30

انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول ومن الله وحده نستمد الصواب حقيقة الشرک هو التشبه بالخالق وتشبيه المخلوق
به. نعم المهم واذا عرفت هذه المقدمة انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول ومن الله وحده نستمد الصواب - 00:08:47
حقيقة الشرک هو التشبه بالخالق يعني مشاركة الخالق بشيء من خصائصه او تشريك غيره معه فيها. نعم حقيقة الشیک هو التشبه
بالخالق وتشبيه المخلوق به نعم. وهذا هو التشبيه في الحقيقة - 00:09:07

لا اثبات صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه هذا رد على المعطلة اللي يقولون الشرک هو اثبات الصفات فهذا من المغالطة اثبات
الصفات لله عز وجل توحيد اليه شركا - 00:09:27

لكن هم يسمونه شركاً من باب التنفير منه ويقولون ان الصفات تشارك الله في القدم والازلية فيكون هذا شركاً نعم لدعمه نعم هذا هو
التشبيه في الحقيقة يلزم منها تعدد الالاهة - 00:09:43

هذا من المغالطة هذى صفات ما هي ما هي بذوات فايدة يتعدد الالهة فيها بل هي صفات صفات للخالق الخالق وحده بصفاته ولا وليس هناك موجود بدون صفات كل موجود لا بد له من صفات - [00:10:04](#)

نعم هذا هو التشبيه في الحقيقة لا اثبات صفات الجمال التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. هم يفسرون الشرك بغير معناه نعم. هم يدعون غير الله ويذبحون لغير الله وينذرون لغير الله - [00:10:25](#)

ولا يقولون هذا الشرك يقولون لا اثبات الصفات هو اللي شرك هذا من قلب الحقائق والعياذ بالله نعم فعكس من نفس الله قلبه واعمى عين بصيرته واركته بلبسه الامر. نعم. وجعل التوحيد تشبيها - [00:10:42](#)

والتشبيه تعظيمها وطاعة نعم. فالمسرك مشرك الى القبور يعتبرونه طاعة وعبادة والعياذ بالله. يعتبرونه طاعة لله وعبادة لله مع انه شرك اكبر لكن هؤلاء يغالطون بالحقائق نعم فالمسرك مشبه للمخلوق بالخالق في خصائص الالهية. نعم. فان من خصائص الالهية تفرد بملك الضوء والنفع والعطاء والمنع - [00:10:59](#)

وذلك يوجب تعليق الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل عليه وحده ومن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل من لا من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. افضل من غيره تشبيها بمن له الامر كله - [00:11:29](#)

فازمة الامور كلها بيديه وما يرجعها اليه فما شاء كان وما لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع بل اذا فتح لعبدة باب رحمته لم يمسكها احد - [00:11:49](#)

وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد فمن اقبح التشبيه تشبيه هذا العاجز الفقير بالذات بال قادر الغني بالذات ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه - [00:12:01](#)

وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والاذنابة والتوبة والتوكيل والاستعانة وغاية الذل مع غاية الحب. كل ذلك يجب عقلا وشرعيا وفطرة ان يكون لله وحده - [00:12:16](#)

ويمتنع عقلا وشرعيا وفطرة ان يكون لغيره فمن جعل شيئا من ذلك لغيره تعالى فقد شبهه بذلك الغير بمن لا شبيه له ولا نجد له وذلك اقبح التشبيه وابطله ولشدة قبحه وتضمنه غاية الظلم. اخبر سبحانه عباده انه لا يغفره - [00:12:33](#)

مع انه سبحانه كتب على نفسه الرحمة ومن خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل هذا تمام العبودية وتفاوت الحب مع غاية الذل. يجمع بينهم - [00:12:53](#)

ما يحب فقط ولا يذل فقط ولا يحب فليجمع بينهما فانت اذا احبيت شيئا ولم تذل له مثل حبك لوالدتك لا ينك اصدقائك هذا حب ليس معه ذل ليس عبادة هذا ليس عبادة - [00:13:11](#)

وكذلك من ذل لمخلوق ولم يحبه كالذي يخاف من الظلمة والطغاة فيزن لهم لكنه لا يحبهم هذا ليس شركا الشرك هو الجمع بين بين الحب والذل فمن احب مخلوقا ذل له فقد اشرك - [00:13:33](#)

نعم هذا تمام العبودية وتفاوت منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به في خالص حقه وهذا من المحال ان تأتي به الشريعة من الشرائع - [00:13:52](#)

وبقبحه مستقر في كل فطرة وعقل الشرك انكرته جميع شرائع الانبياء جميع شرائع كلنبي ينهى عن الشرك لقبحه وشناعته وانه يتناهى مع حق الله سبحانه وتعالى نعم ولكن غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق وعقولهم - [00:14:10](#)

وافسدتها عليهم واجتالتهم عنها ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنى فارسل اليهم رسا وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرهم وعقولهم فازدادوا بذلك نورا على نور. يهدى الله لنوره من يشاء - [00:14:33](#)

اذا عرفت هذا فمن خصائص الالهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به ومنها التوكيل فمن توكيل على غيره فقد شبهه به. ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد شبهه به - [00:14:51](#)

ومنها الحلف باسمه تعظيمها واجلالا فمن حلف بغيره فقد شبهه به هذا في جانب التشبيه واما في جانب التشبيه به فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطراطه في المدح والتعظيم - [00:15:05](#)

والخضوع والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة فقد تشبه بالله ونazuنه في غبوبته والهيبة وهو حقيق بان يهينه غاية الهوان ويذله غاية الذل ويجعله تحت اقدام خلقه وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول عز وجل العظمة ازارى والكرياء ردائي من نازعني واحدا منها عنبرته - 00:15:21

واذا كان المصور الذي يصنع اعد هذا نعم من اول الكلام واما في جانب التشبه به اي نعم فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم والخطوة والرجاء - 00:15:47

وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة. هذا هذا شارك الله في عظمته وكريائه هذا شرك. نعم فقد تشبه بالله ونazuنه في ربوبيته والهيبة. نعم. وهو حقيق بان يهينه غاية الهوان - 00:16:04

ويذله غاية الذل ويجعله تحت اقدام خلقه ولذلك يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر يقعهم الناس تكبروا في الدنيا وتعاظموا فالله اهانهم حشرهم على امثال الذر والعياذ بالله نعم وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول عز وجل العظمة ازارى والكرياء دائي - 00:16:24

فمن نازعني واحدا منها عنبرته اذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة بتشبهه بالله في مجرد الصنعة فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية؟ المصور متشبه بالله بالخلق - 00:16:50

يصور انسان ويضع له يدين ورجلين وعيدين ووجه وائف هذا يحاول التشبه بالله بشيء لا يقدر عليه الا الله جل وعلا. الخلق من خصائص الله لا احد يخلق غير الله. هذا يحاول - 00:17:10

انه يوجد صورة تشبه خلق الله عز وجل ولذلك قال الذين يشاهدون اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله اللي يحاولون وش مصلحك من هالعمل هذا؟ وتنفع نفسك - 00:17:30

هو الفتنة في الصور الان فتنة عظيمة لا شفت افتنا الناس فيها عرفت كيد الشيطان زينها لهم وحثهم عليها ولذلك كل شيء يحاولون يضعون عليه الصورة وهمهم التصوير في كل شيء - 00:17:49

لان الشيطان يؤزهم ويحثهم على لانه يغضب الله عز وجل ما في داعي انك تحاول ووضع صورة تشبه خلق الله عز وجل نعم اذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة. لتشبهه بالله في مجرد الصنعة - 00:18:07

فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقت يعني ما دام انك صورت هالجسم هذا بكل اعضاءه وكل - 00:18:28

بقي انك تطبع تنفس فيه روح ما تستطيع ان تستطيع تحت صورة وتزيين صورة لكن ما تستطيع تنفس الروح لأن الروح لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى فهو يوم القيمة يأمر امر تعجيز وامر تعذيب ان ينفخ فيها الروح - 00:18:46

نعم. تحديا له نعم وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق خلقا كخلقني فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة فنبه باللغة والشعيرة على ما هو اعظم منها واكبر. نعم. والمقصود صغار النمل. الذرة صغار النمل - 00:19:07

والشعيرة معروفة حبة الشعير ويمكن يزين صورة حبة يزين صورة حبة لكن ما يضع فيها طعم الحبة وروح الحبة انها تنبت تحيا ما يستطيع وضع هذا فيها وهي صورة حبة - 00:19:33

نعم لكن الحبة فيها حياة خاصة بها نعم لا ما هي بهذه المقصود. مقصود الذرة ما فيها روح. ترك الغبار ما فيها روح مقصود الذرة اللي فيها روح نعم والمقصود ان هذا حال من تشبه لهم يصرون الذرة اللي هي الغبار ما يصرونها يصرون الذرة اللي هي الحيوان - 00:19:52

حشرة نعم نعم والمقصود ان هذا حال من تشبه به في صنعة صورة فكيف حال من تشبه به في خواص ربوبيته والهيبة بالعظمة والكرياء تكبر وصنعة الصور كل هذا تشبه بالخلق. نعم - 00:20:21

وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له وحده كذلك من تسمى باسم الله كان يسمى نفسه رب العالمين او كما قال فرعون انا

من الله غير هذا خاص بالله عز وجل لفظ الجلالة ما خاص بالله عز وجل الرحمن ما احد يتسمى الرحمن ولا الله ولا رب العالمين يمكن تقول انا رب هذه السيارة او رب الدار صاحبها يعني لا بأس - 00:20:56

شيء مقيد اما تقول انا رب انا رب العالمين كما قال فرعون هذا اعظم الشرك نعم وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له وحده. كملك الامالك وحاكم الحكم ونحوه - 00:21:15

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اخلعوا الاسماء شاه اي ملك الملوك لا لا ما لك الا الله الله هو ملك الملوك لا مانع يسمى ملك لكن انه يسمى ملك الملوك - 00:21:33

او قاضي القضاة هذا لا يجوز. نعم وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنعوا الاسماء عند الله رجل يسمى بشاهان شاه اي ملك الملوك بلغة العجم نعم - 00:21:49

ان اخنعوا الاسماء عند الله رجل يسمى بشاهان شاه. نعم. ملك الملوك ولا ملك الا الله. نعم. وفي لفظ اغبيظ رجل على الله. رجل يسمى الامالك فهذا مقت الله وغضبه على من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له - 00:22:07

فهو سبحانه ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكم وحده فهو الذي يحكم على الحكام كلهم. ويقضى عليهم كلهم لا غيره ما يجوز هذا. بعض القضاة هو الله. اي نعم ما في مانع تقول قاضي - 00:22:24

قاضي لا بأس اما تقول قاضي القضاة ما يجوز لكن تقول رئيس القضاة لا بأس مدير القضاة ما فيه بأس نعم فصل اذا تبين هذا فهنا اصل عظيم يكشف سوى المسألة - 00:22:44

وهو ان اعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس نعم وظننتم ظن السوء تظنون بالله غير الحق وان الجاهلية نعم - 00:23:00

فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس فظن به ما يناقض اسماءه وصفاته. ولهذا توعد الله سبحانه الظانين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم كما قال بالله ظن السوء. نعم - 00:23:17

اما الظن بالله الخير وتأمل في الله الخير هذا طيب نعم كما قال تعالى عليهم دائرة السوء فغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرا وقال تعالى لمن انكر صفة من صفات بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا - 00:23:33

الاعراب ما خرجوا مع الرسول في الغزو لانهم ظنوا ان الرسول بيقتل هو اللي معه وانهم ما يرجعون هذا ظنوا بالله ظن السوء والعياذ بالله انه لا ينصر رسوله ولا ينصر اولياءه - 00:23:54

فمن ظن هذا الظن فقد ظن بالله ظن السوء وعليه الوعيد. نعم وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاتك وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اوداكم فاصبحتم من الخاسرين نعم بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. يعني اهلكم - 00:24:10

حيث جحدوا علم الله عز وجل بهم نعم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. يعني اهلكم. فاصبحتم من الخاسرين دل على ان سوء الظن بالله من اعظم الذنوب هو اعظم الذنوب - 00:24:32

نعم وكذلك من اشرك به فقد ظن به ظن السوء نعم وقال تعالى عن خليله ابراهيم انه قال لقومه ماذا تعبدون؟ إفكا الله دون الله تزيدون فما ظنكم برب العالمين؟ ما ظنكم - 00:24:54

الانكار ما هذا الظن الذي ظننته برب العالمين حيث دعا عبدكم معه غيره. اسأتم الظن بالله عز وجل. نعم فالشرك سوء ظن بالله ايضا. نعم اي فما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه؟ وقد عبدتم طيرا. نعم - 00:25:11

وما ظنكم به حين عبدتم معه غيره وما ظنكم باسمائه وصفاته وربوبيته من النقص حتى احوجكم ذلك الى العبودية لغيره يعني المشرك ظن ان الله لا يستجيب له وان لازم انه يحط واسطة او شفيع - 00:25:30

الا اساء الظن بالله عز وجل الذي يغفر الذنوب جميعا لمن تاب اليه ويستجيب الدعاء ولا يحتاج الى واسطة ولا الى شفيع ما يحتاج

الى هذا نعم فلو ظننت فلو ظننت به ما هو اهله من انه بكل شيء علیم. وهو على كل شيء قادر. وانه غني عن كل ما سواه. وكل ما

سواه - 00:25:49

خير اليه وانه قائم بالقسط على خلقه وانه منفرد بتدبیر خلقه لا يشبه فيه غيره. والعالم بتفاصيل الامور فلا يخفى عليه عافية من خلقه والكافی لهم وحده فلا يحتاج الى معين. والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته الى من يستعطفه - 00:26:13

وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء فانهم يحتاجون الى من يعرفهم احوال الرعية وحوائجها والى من يعينهم على قضايا حوائجهم والى من يسترحمهم والى من يستعطفهم بالشفاعة. نعم اتخاذ الوسائل والشفاء عند الملوك هذا امر لا بد منه - 00:26:32
ان كنت ما تصل الى الملك ولا يعرفك الملك او يعرفك لكن ما يريد انه يقضي حاجتك الا واحد يأثر عليه ويستعطفه من خاصته اما الله جل وعلا فهو منزه عن هذا - 00:26:50

منزه عن هذا فهو اعلم بخلاقه وهو اقدر على نفع خلقه وارحم بخلقه ارحم بخلقه من الوسائل والشفاء نعم فاحتاجوا الى الوسائل ضرورة حاجتهم وضعفهم وعجزهم في انفسهم وقصور علمهم - 00:27:09

فاما القادر بنفسه على كل شيء الغني بذاته عن كل شيء الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء فادخال الوسائل بينه وبين خلقه نقص في حق ربوبيته والهيته وتوحيده وظن به المشكلة انهم يعتبرون هذا تعظيم الله انك - 00:27:30

انك ما تدعوه مباشرة او تطلب حاجك منه تقدم شفيع او واسطة بينك وبينه من باب التعظيم له بزعمهم قاسوه على ملوك الدنيا شبهوه بالمخلوقين والعياذ بالله نعم فإذا دخال الوسائل بينه وبين خلقه نقص في حق ربوبيته والهيته وتوحيده وظن به ظن سوء - 00:27:50

وهذا يستحيل ان يشرعه لعباده ويمتنع في العقول والفترجوازه وقبحه مستقر في الفطر السليمة فوق كل قبح يوضح هذا ان العابد معظم لمعبوده متأله خاضع دليل له ورب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم والاجلال والتأليف - 00:28:15
والتدلل والخضوع وهذا خالص حقه فمن اقبح الظلم ان يعطي حقه لغيره. وان يشرك بينه وبينه فيه شرك وهذا من اقبح الظلم ان يعطي حقه لغيره او يشرك بينه وبينه فيه - 00:28:35

ولا سيما الذي جعل شريكه في حقه هو عبد هو عبده ومملوکه كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم - 00:28:53

كذلك نسر انفسكم احسن الله اليك تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفس الآيات بقوم يقلدون يقولون هنا اخذنا اخذنا عباد صالحين توسط بهم عند الله فهم اشركواهم مع الله لانهم عباد صالحين بزعمه - 00:29:08

الله انكر عليهم قال هل ترضون انتم مماليكم يكونون شركاء لكم في اموالكم ما ترضون بهذا فكيف ترضونه لله عز وجل نعم. اي اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوکه شريكه في رزقه - 00:29:29

فكيف تجعلون لي في رزقه فاذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوکه شريكه في رزقه فكيف يجعلون لي من عبدي شركاء فيما انا به منفرد وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصح لسواي - 00:29:45

فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدرني ولا عظمتي ولا افردني بما انا منفرد به وحدني دون خلقي فما قدر الله حق قدره من عبد قدر الله فما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره - 00:30:02

كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له نقف على فما قدر الله حق قدره - 00:30:19